ملحق الوثائق

الخاص بالملحق رقم2

obeikandl.com

obeikandl.com

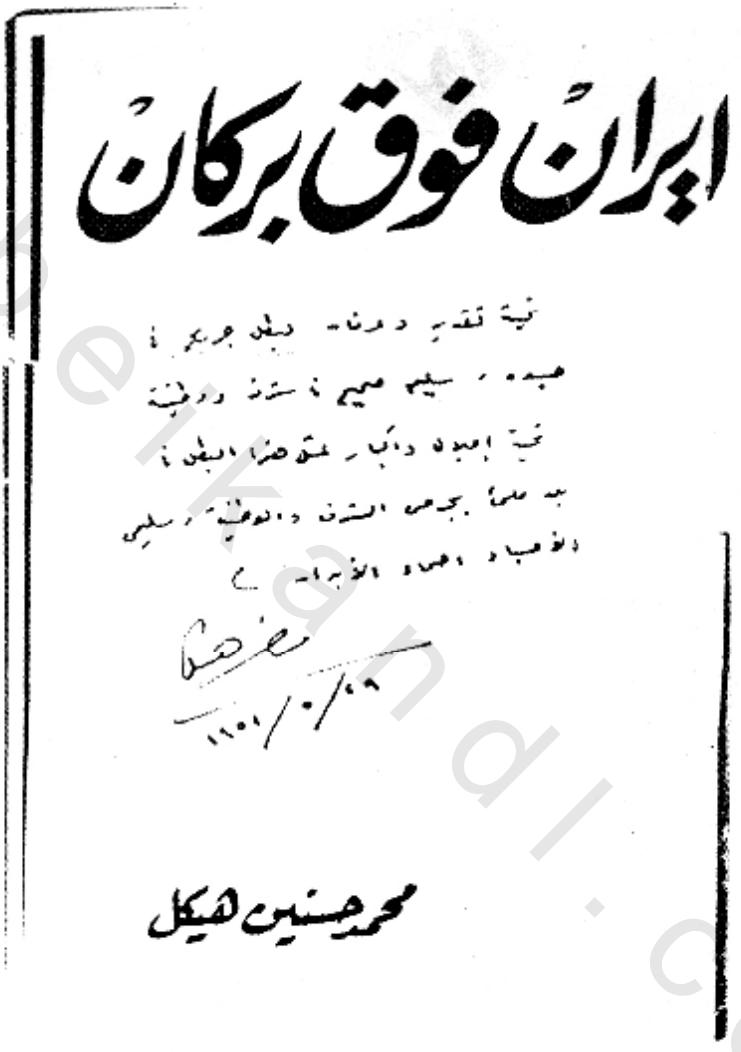

رسالة من الأستاذ هيكل معنونة باسم كتابه المعروف (إيران فوق بركان) وموقعه بإمضائه بعث بها إلى صديقه القديم المقدم الراحل جلال ندا وتدل على مدى التقدير الذى كان يكنه له منذ زمن بعيد والذى تغير للأسف فى السنوات الأخيرة

رسالة من الأستاذ هيكل بعث بها إلى صديقه الراحل جلال ندا عندما كان هيكل في فندق جلوستر بمدينة هونج كونج وكان يعمل وقتئذ محررا عسكريا لجريدة أخبار اليوم التى أرسلته إلى الشرق الأقصى لموافاة الجريدة بأنباء الحرب الكورية

نص الرسالتين اللتين بعث بهما الأستاذ حسنين هيكل إلى المقدم الراحل جلال ندا

الرسالة الأولى: ايران فوق بركان

تحية وتقدير وعرفان لبطل جريح في جسده سليم صحيح في شرفه ووطنيته تحية إجلال وإكبار لمثل هذا البطل في بلد ملئ بجرحى الشرف والوطنية سليمي الأجساد أصحاء الأبدان &

(توقيع)
محمد حسنين هيكل
١٩٥١/٠٥/٢٩

الرسالة الثانية:

عزيزي جلال
كوريا كانت تريدك أنت الخبير العسكري وليس مدنيا مسكينا مثلي!
كيف حالك لقد أوحشتني جدا.
وكيف حال جراحك الجراح القديمة من فلسطين والجراح الجديدة في طريق الإسكندرية أرجو أن لا تكون قد أضفت إليها جراحا جديدة في غيبتي ولن يدهشني ذلك إذا كان قد حدث بعض الناس يجمع الطوابع القديمة وبعضهم يجمع قطع النقود الأثرية وبعضهم يجمع الصور النادرة... أما أنت فمن هواة جمع الجراح.
وأظنك الوحيد بين من أعرف الذي يمارس هذه الهواية بنشاط. كيف حال الدنيا كلها عندك وكيف الأحوال هل أنت راض أم أنت ساخط أريد أن أسمع كل تعليقاتك ولعلك تضعني في الصورة ثانية بعد أن أعود إن شاء الله ولك محبتي وإلي اللقاء &

(توقيع)
محمد حسنين هيكل

obeikandl.com

قراءة في تاريخ محمد حسنين هيكل (٧)

في بيت روزا اليوسف.. استغلوا سذاجته واستخدموه لتسلم رسائل بداخلها حشيش!

إحراقه عند الهدف قارئة عبد الناصر أنه من الإخوان

الصحفة الأخيرة من مقال من ثلاث صفحات للأستاذ صلاح منتصر سبق نشره بمجلة الشباب (عدد أغسطس ٢٠٠٤) وقد سجل فيه الأستاذ صلاح معلومات مهمة تتعلق بأول مقال كتبه الأستاذ هيكل بعد الثورة وترجع أهمية المقال الى مدى الصدق الذى حرص عليه الأستاذ هيكل عند شرحه لكيفية تعارفه مع المقدم جمال عبد الناصر لأول مرة فى بيت اللواء نجيب

٢ بعد ٥٠ عاما من حرب فلسطين

ليس قصدنا أن ننبش في القبور، أو نستدعي الماضي لمجرد الحكي، ولكن قصدنا أن نعلم أولادنا دروسا وأن نستحضر أبطالا وبطولات قبل أن تموت في ثلاجة التاريخ. وهذا الحوار لكل الناس، وغير ممنوع على الصغار، فهم الهدف الأول والأخير.

جلال ندا:

وصلنا إلى مشارف تل أبيب والقدس .. وهزمتنا الهدنة

محمود نصر

عراق المنشية

أنا أول من عرفت عبد الناصر بهيكل

حديث للمقدم جلال ندا نشر في العدد ١١٢٥ من مجلة أكتوبر روى فيها بعض ذكرياته عن حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وسجل فيه زيارته لمنزل اللواء محمد نجيب بعد ظهر يوم ١٩ يوليو ١٩٥٢ وكان برفقته الأستاذ هيكل حيث التقى مع المقدم عبد الناصر لأول مرة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عبد الحميد صادق
المحامى
لدى النقض
الاسكندرية ت ١٩٦٠٠٠
القاهرة ت ٦٦٢٦٠٠
١٩٤٤٧٣
برلا ١٤ شارع الترعة ومحمود الحد

السيد الاستاذ الجليل جمال حماد

أبعث اليكم بأطيب التحية ، راجيا لكم التوفيق فيما تبذلونه من جهود كبيرة فى تحقيق الكثير من حقائق تاريخ مصر الصحيح .

لقد قرأت ما نشرتموه فى مجلة أكتوبر عدد ٤ فبراير سنة ١٩٨٠ تحت عنوان " مأزق تسليح الجيش خلال حرب فلسطين " وما جاء فى هذا المقال من المعلومات التى قصدتم بها تشكيكها للاستيلاء على الذخائر والاسلحة والمهمات التى كان الجيش فى اشد الحاجة اليها ابان حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ، وهى العمليات التى سجلتها بالتفصيل لدينا تسجيلا تاريخيا لثورة ٢٣ يوليو وسنة ١٩٥٢ اثناء مناقشتها لى فى هذا الموضوع وليس هنا استطرد بسرعة بشأن تسجيل دار فيها على البرقية تسجيل يوجد لدى نسخة منها ونسخة من تقريرها الذى بعثتموه الينا اللجنة مع خالص الشكر المرفق صورته .

يسرنى ان اشير بالذكر ان هذه العمليات قد قتل فيها تسعة وثلاثون بطلا واصيب اكثرون تخلف لديهم عاهات مستديمة ، بان هذه العمليات لم تكلف الحكومة سوى خمسة وثلاثين الف جنيه دفعتها كتعويضات ورتبة لعائلات القتلى والمصابين ، وكانت هذه العمليات المصدر الوحيد لكثير من انواع الذخائر والقنابل التى كانت جميعها جديدة وصالحة كل الصلاحية للاستعمال ، وكل ذلك مما اشرت اليه فى الوثائق الرسمية التى اطلعت اللجنة عليها باخذ صورها وراجعنا تقرير مدير المخابرات الحربية وقتئذ واللواء محمد فؤاد حافظ الذى ارسله الى وزير الحربية مع كشف باسماء القتلى والجرحى الذين تخلفت لديهم عاهات وكتب آخر بكميات الذخائر والاسلحة والمهمات .

بانى ارى بشكل عام كنت دقيقا كعادتك فيما ذكرت وصادقا فيما رويت ، ان تسجيل الاحداث أمانة تستظل من الكاتب ان يكون صادقا فيما يكتبه دقيقا فى روايته لكى تكون اساسا سالما يرجع اليه عند كتابة التاريخ الحقيقى للبلاد .

يسرنى كثيرا بعض الحقيقة التى ذكرتها فى مجلة أكتوبر وبعض المزاعم التى ذكرها الاستاذ محمد حسنين هيكل عن هذه العمليات فى كتابه من ملفات السويس فى الصفحات ٨٨ وما بعدها وهى مزاعم لا أساس لها ويبدو لى اختلاق قصد به تشويه الحقائق بالنيل من الحركة الوطنية بحو الامر الذى دأب عليه فى كتاباته ، وسوف لكم بيانا بالرد على هذه المزاعم التى يرد فى كتابه الذكر عن هذه العمليات مما يؤكد انه لم يكن صادقا فى روايته عنها .

وختاما اكرر لكم تقديرى لكم وتحيتى ، عبد الحميد صادق

١٥/ ٢/ ١٩٨٠

رسالة موجهة من الأستاذ عبد الحميد صادق المحامى لدى محكمة النقض الى المؤلف بعد قراءته لمقاله المنشور فى مجلة أكتوبر تحت عنوان (مأزق تسليح الجيش المصرى خلال حرب فلسطين)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللجنة القومية العسكرية
لتسجيل تاريخ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

الهيئة الفنية

القيد : ١٦٠٠٤ / ٣ / ٧٧/
التاريخ : ١٣/٨/١٩٧٧

السيد الاستاذ / عبد الحميد صادق المحامي

تحية طيبة وبعد

يسعدني أن أسجل لسيادتكم خالص شكر اللجنة القومية العسكرية لتاريخ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ على المعلومات القيمة والوثائق الثمينة التي تقدمتم بها الينا أثناء اللقاءات التي تمت مع سيادتكم في مجلس الثورة بالجزيرة خلال الفترة من ٢١ أبريل ١٩٧٧ الى ١٨ مايو ١٩٧٧ وخاصة بالنسبة للوثائق التي تتعلق بالعمل الفدائي في منطقة القناة عام ١٩٥١ ، ١٩٥٢

كما وانى أنتهز هذه الفرصة لاسجل لكم امتناننا على تعاونكم النبيل والخطيرة لمذكرات المرحوم سليمان حافظ نائب رئيس الوزراء كهدية للجنة لما تحتويه من معلومات قيمة عن مرحلة تعتبر من أهم المراحل التي مرت بها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

كل هذا سيساعدنا على تسجيل التاريخ الحقيقي للثورة

وتفضلوا بقبول خالص تقديري واحترامي

وبالغ الشكر

اللواء / محمد حسن غنيم
مساعد وزير الحربية
ومقرر اللجنة القومية العسكرية لتاريخ الثورة

رسالة موجهة من اللواء محمد حسن غنيم مساعد وزير الحربية إلى الأستاذ عبد الحميد صادق المحامي لشكره على المعلومات القيمة والوثائق الثمينة التي قدمها إلى اللجنة

هل كان محمد نجيب.. دخيلا على ثورة ٢٣ يوليو ؟

محمد نجيب

جمال حماد

أحمد حمروش

بقلم حسن حافظ عضو مجلس الشعب السابق

هل كان اللواء محمد نجيب مجرد ضابط كبير أتى به الضباط الأحرار وأجلسوه في السراية دون تدبير على رأس الطليعة المقاتلة في الجيش بعد الانقلاب العسكري صباح يوم ٢٣ يوليو ؟ وهل حاولوا أن يبعدوا عنه سلطة ليمسكوا هم بها ؟ أو بمعنى أدق هل حاولوا أن يخلقوا له سلطة ؟ أو هل كان طرفا أو حلفا أن يجمعوا عنه تلك السلطة فيتولى اليه مناصب رئيس مجلس الثورة . وقائد عام القوات المسلحة ثم بعد عدة أشهر رئيسا للجمهورية ورئيسا لوزراء الحكومة ؟ كل هذه أسئلة من هذا الوضوح يعلمها الناس أو مدركين عليها الوهلة الأولى . وعلى هؤلاء الذين أرخوا هذه الحقبة من تاريخ مصر من المحاسبين والمدير فيها أن يضعوا أمام أعينهم وأمام الأجيال القادمة أن يكون لهم العذر إن هم لم يسألوا أنفسهم هذه الأسئلة أو على الأقل يحاسبوا أنفسهم عليها إذا هم تناولوا هذه الحقبة من غير السطحية التي لا يريدها أحد أن يتعمق أو يتعمد أو يحاسبهم على أي بعد أو عمق أو حتى على أقل تقدير أن يكلف نفسه عناء البحث .

ولكن الآن .. الآن الوقت لا .. ولكن على الحقيقة .. ولا أحد مسئول عن هذه الحقبة بالذات !

خالة يصعلتون .. حقي الأبد

ان ضباط جمال حماد طرح الثورة وهي تحاصل من يحكم بعدها ويحكم ويتحكم فيها ويسيطر على أمور الأحداث لبعد الأيام في كتاب وقالت إنه يجب ألا الخطة من أجل الفوز بها هو أنه "وهو آمر من لمثالها أن محاب لها أو عندائل عليها" كما نراه يقول . غير هذه الخطة أو غير هذا الشكل الذي كان مقررا مسلقة أعلوها ؟ لا يتأتى بالشرح والإفاضة ! وحتى أن نداوله في بعض التفاصيل والسطور فيما بعد .

أحمد حمروش صاحب عدة مؤلفات عن ٢٣ يوليو - كتبش سواتها وقائعها أحداثها - كما لم يعد مقصورا على تواجده في قلب الثورة من خلال موقعه الرسمي دون أن يعرض للبعد نجيب عن أي دور له . اللهم إلا مثلا :

هل تطبيعة زيارة العسكرية الذي أوفده كل منهما يوما . ومن طبيعة من يرتدي الزي أنه يتلقى أمر ويتلقى أو يتراجع على أنها أم مخدوعة في مؤامرتها أو مجرد تنفيذ عملاء عملائهم وبعد فيما السؤال يستقل بأن ما فعله هو الحقيقة عن معرفتها بالحقيقة كاملة . والدليل أن وجود شخصية نجيب .

ولكن هناك مواقف تظهر بعض الحقائق . وما أكثر الحقائق التي تتحقق . والتي تظهرها الظروف وهذه هذه الواقعة فصلة أيضا أن نشير من كثب أن نظهر للدرك لبعض أولاء الحقيقة خلال منشورا

أبرز الضباط في الجيش

فالذي لي بده أن الاتصالات بين الضباط الأحرار ومحمد نجيب لم تبدأ من أسبوع أو شهر سابق بل بدأت من عدة دوال العام الماضي سنة ١٩٥١ . أكثر من السبق الضباط اللواء محمد نجيب منير عام الصدور أقدم الضباط وأبرزهم مايزيل في وجدانه للثورات وكتابة في الصف الصفي بالتصاق في ملف الصين عند بدء الصراع بدئه وبد اللواء حسني سري علي وكيل الصدور وزمن الصراع الذي سري وقبل خلل مؤازره فعلية ضباط الصدور في تلك الحقبة وهو كان لواؤه ضم الذي يتطلب أن يتهم هناك سلاحه وهو الذي استطرحه للجيش بهذا السلاح . وقد رأوه في مواقف عديدة يقف في وجه القرين أحمد حمدي نائبا وزير الحربية ويصطر عليه فؤاد ذي أول هذا الصراع والذي نقل بسببه بعد ذلك اللواء محمد نجيب مدير سلاح المدود سيرا لسلاح الشاة ليصبح المقل لواء الفارس سري فيقول فقال له :

وكان هذا الخلاف سري فيقول بسبب من هذا الفلم الصغير الذي من أجله اصطر الضباط الأحرار لتشليل الاتصال بالواء محمد نجيب ليبدؤوا اليوم . ثم ليخطوا فيه فيما بعد فيرة فيرة الستر أمام السراي بعد اختيار اللواء لتحيد محدود فيه بعقل الخلاوا الخلاف الذي قاوم حصار الجيش الإسرائيلي في خرب فلسطين سنة ١٩ بعده الشهر فواؤه الكلام والذي كان يعتبر الذي محدودا من قيادة الضباط الأحرار بعقل عبدالناصر وبكرية صبري الذي وصلاح سالم والذي عرف الشعب المصري بالضبط الأسود .

وكان الوسيط عند نظله مديرا لسلاح

بالصفحة رقم ١٧

أمس واليوم

● بالأمس .. الشطف أو الضرار الصبح مطحون لم ناعس . والعلامات لا إخوان لها والتهمة هتالتها معاملة رأس اللقم في الإتجاه الأمام سيارات تدفع بأقصر مصحوبة عيونهم

● واليوم .. أول . يا ريت لا والواصلات بيشتل وليكن طريق بنها . فيلو مفرد طريها لم

● وغدا .. لكن الى وزير لم نواطن بطريقون ا الجمعية الفلسطينية معمل منطقة ول فراكين وقديما ما

هل كان محمد نجيب ..

بقية المنشور ص ٥٠

الجنوبية . وبعثت ببرقية بذلك الى الفريق عثمان المهدى رئيس هيئة اركان حرب الجيش . وابراهيم ذهب للظغراف ويقصد ابراهيم العسكرى-المراسلة وقد جئت انا الذى اخترته له من سلاح الحدود . ويوسف يمانع ولكنى مقتنع بالاستقالة فعللت بأن هذا خطأ سيما وان الذى اسند اليه رئاسة النادى بدلا منك هو شقيقك اللواء على نجيب فانت قسم القاهرة ومعنى ذلك ترضية لك اما عن موضوع نقلك الى منقباد مقر قيادة المنطقة الجنوبية باسيوط فهل وصلك قرار كذلك بذلك فقال حتى الان لم يصلنى فاجبته اذن فالأمر مجرد اشاعة ..وابتسم وقال . اقنعتنى باسكار .. وابتسمت ليوسف وعندئذ استأذنت منه لاحصل اتراهيم وقلت له ومتى لو ارسل التلغراف فسألنيه فوافقنى . وهنا قال له يوسف صديق عبارة - لاتزال ترن فى اذنى - ان انسانا ابدا : حتى لو نقلت الى منقباد . نفذ النقل وسنحتشد على ظهور الدبابات..!

وكان يوسف صديق بعد ذلك اول من تخلصوا منه من عضوية مجلس الثورة .

وتذكر انه فى يوم ١٩ يوليو عند توجهى للواء محمد نجيب فى بيته وجدت بالصالون الصاغ جلال ندا المحرر باخبار اليوم واحد ابطال حرب فلسطين عام ٤٨ والذى كان عضوا للجنة التنفيذية العليا لحزب العمل والذى اصيب بعجز كلى فى ساقه فى الميدان وبصحبته الصحفى محمد حسنين هيكل المحرر الحربى لأخبار اليوم عام ٤٨ وبجانبهم شخص يغلب عليه انه من اصل سودانى عرفنى اللواء محمد نجيب به بانه الاستاذ احمد المأمور والذى اصبح فيما بعد سكرتيرا خاصا للواء محمد نجيب رئيس مجلس الثورة وبادرنى اللواء نجيب امامهم ايه الاخبار يا ابو على ؟ . فقلت له . ان جلا يقترح لتهدئة الجيش معروضا على سرى باشا قصد دولة حسين سرى باشا رئيس الوزراء ووزير الحربية احالة كل منكما اى هو واللواء حسين سرى عامر الى المعاش كحل يرضى الطرفين وكما يقولون ان المساواة فى الظلم عدل

ثم دار الحديث حول احتمالات حل النادى .. فطلب احدهما هيكل التليفون ليتصل بالجورنال (اخبار اليوم) . ولم يكن التليفون فى الصالون فقال اللواء نجيب ياحسن خذ هيكل ليتكلم فتوجهت به الى الغرفة المجاورة وكانت غرفة النوم حيث يوجد التليفون - وتركته وخرجت وعدت لأسال اللواء محمد نجيب مستغربا ولا انكر ان هذا شعورا استولى على . ومن الذى اتى بهيكل الى هنا فى البيت . ثم الا ترى ياسعادة الباشا ولم يدعنى اكمل . لقد حضر مع جلال ندا وانا اعرفه عندما كان يأخذ منا الاحاديث ايام حرب فلسطين فى الميدان مع اللواء المواوى . وهذه اول مرة يدخل بيتى وقد احسست بذلك عندما سأل ابن التليفون ؟ وهنا قال حسنين هيكل قد طلب مصطفى بك امين صاحب دار اخبار اليوم . و لما لم يجده طلب المرحوم شقيقه على بك امين ومازالت الكلمات تتردد فى اذنى : انا بتكلم هنا من البيت - اى ان هناك سابق اعداد على زيارة اللواء محمد نجيب فى بيته - ثم بدأ مكالمته ومشاعر الضباط ليست عدائية ضد مولانا جلالة الملك . انما تعقدت المواقف سببها دولة سرى باشا بقصد حسين سرى باشا رئيس مجلس الوزراء فى ذلك الحين والغلب ظنى ان هذا كان انطباع اخبار اليوم لما كان من صراع دائر فى اخريات ايام الملك بينه وبين رئيس وزرائه الذى رفض نظام تغيير الانتخاب ليكون بالقائمة الذى كانت تطالب به احزاب الاقلية والذى كان يؤملون منه فى عدم حصول الوفد على الاكثرية للوصول الى الحكم كما ان سرى باشا بصفته وزيرا للحربية كان يرى فى وجود اللواء حسين سرى عامر على راس سلاح الحدود تمديدا لمشاعر الضباط وان احسن وسيلة لتهدئة الجيش تكون باحالته للمعاش حيث انه كان يسعى للابقاء على اللواء نجيب ارضاء للضباط مما اغضب السراى وعجل بتركه الحكم

واخيرا انهى هيكل المكالمة بقوله . وانا اذا اجى حاتابع سعادتك بالتفاصيل .

لم يكتفوا بعزله

ومع هذا كله ومع دور الكبير البارز فى قيادة الانقلاب فى مراحله الاولى - ونجاحه .. ووجهة نظره السليمة التى كانت تبغى سلمى السلم لا العنف وعدم العصف بالقانون . ومحاولة التدرج فى تغيير السلطة .. ووقوفه فى وجه من يتطلعون الى مزيد من العنف او اراقة الدماء .. حتى كانت مرحلة مارس عام ١٩٥٤ التى وقف فيها الشعب بجانب نجيب عندما حاولوا الاطاحة به حيث طالب بعودة الجيش الى الثكنات وحكم البلاد دستوريا وديمقراطيا وانقسام مجلس الثورة وصلت الى تقديم استقالة عبداللطيف بغدادى ليوضح الباب امام حكم الفرد ثم بداية عهد جديد بادى بديكتاتورية الشعب بإثارة المتقاعدين والمأجورين لمهاجمة جريدة المصرى ثم اصدار قرار بحلها بعد اعفاء محمد نجيب من كافة السلطات وبداية موجة كبيرة من الاعتقالات وعزل لأساتذة الجامعات . وتصفية ضباط الجيش وفصل كل من لم يواجه هذا المنهج ثم انقلاب السلطة على رئيس الجمهورية باعتقاله ثم عزله بعد خمسة فى الفرج خمسة عشر عاما بالتعتيم والتكتل .

والغاء اسم محمد نجيب اول رئيس جمهورية لمصر من كتب التاريخ بل من اى مقال او بحث فى مؤلف او صحيفة

هذه مواقف وضعت تحت انظارى وكلماتها بسمعتها باذنى ! قد تغضب احياء . وقد تمس امواتا ولكن لنبتغ الله ثم الى الحقيقة فيما رويت الصدق . ليس من اجل شىء الا للحقيقة والتاريخ !

مقالة للضابط وعضو مجلس الشعب السابق الأستاذ حسن حافظ سجل فيه ذكرياته عن الأيام الأخيرة التى سبقت قيام الثورة مباشرة وقد ذكر بوضوح كشاهد عيان من هم الأشخاص الذين كانوا بمنزل اللواء محمد نجيب بعد ظهر يوم ١٩ يوليو قبل قدوم المقدم جمال عبد الناصر والرائد عبد الحكيم عامر إلى المنزل